مجلة المعيار
AL-MIEYAR Journal
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/317

المجلد: 12 /العدد: 02 (2021)

المـــعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

جامعة تيسمسيلت – الجزائر–

شروط النشر وضوابطه

–المعيار مجلة علمية محكمة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

– دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

– تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

–ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

– تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

– تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

– تُقدم البحوث والدراسات مكتوبة في ورقة على مقاس (**21/29.7**) بهامش **1.5**سنتيم عن يمين الصفحة وعن يسارها وهامش **1.5** سنتيم عن أعلى الصفحة وأسفلها.

– تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**16**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).

– تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم(**10**).

– تكون الهوامش والإحالات في آخر الدراسة ولا يستعمل فيها التهميش الأوتوماتيكي.

– يُقدم البحث في قرص مضغوط ونسخة ورقية مطبوعة.

– لا يقل حجم البحث عن **10** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.

– الأعمال المقدمة لا تُردّ إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

– المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب.كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الثاني عشر العدد 2 ديسمبر 2021

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت . الجزائر.

الهاتف/الفاكس : 046573188

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ.د. عيساني امحمد

رئيس التحرير:

أ.د. مرسي رشيد.

نائبا رئيس التحرير:

أ.د. علاق عبد القادر، د. دهقاني أيوب

سكرتير المجلة:

عرجان نورة

هيئة التحرير:

د. محـي الـدين محمـود عمـر د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. شـريط عابـد، ، أ.د. روشـو خالـد، أ.د. سعايدية الهواري،

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. غربي بكاي، أ.د. شريف سعاد، د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ.د دردار البشير، أ.د. فايد محمد د. بوغاري فاطمة، أ. د. بوزيان أحمد، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مخطار حبار، **من جامعة سيدي بلعباس:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى درواش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، أ.د. بوراس محمد، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، أ.د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، أ.د. محمودي قادة، د. عيسى سماعيل، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين، د. بوكرديد عبد القادر، د. عادل رضوان. **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE Mensson.

كلمة العدد

بعد تصنيفها في صنف "C " تواصل المجلة صدورها لتطل على قراءها الكرام بعدد كبير من المقالات وهذا راجع إلى المشاركات الكثيرة للأساتذة الباحثين دون إقصاء أحدهم وفسح مجال المشاركة والتسهيل للأخوة الأساتذة والباحثين لتسيير مسارهم العلمي قصد الترقية أو المناقشة في مذكراتهم العلمية.

المدير المسئول عن النشر

فهرس الموضوعات

أ. د. عيساني امحمد : ..... ص /ذ

-كلمة العدد.

د. نويوة مريم: ..... ص 01

- جهود مكي بن أبي طالب القيسي في الصوتيات الفيزيولوجية.

د. فواتيح إبراهيم عبد الرحيم: ..... ص 09

قراءات ضبطية لبعض القواعد الإملائية والدلالية في اللغة العربية.

أقطي نوال: ..... ص 25

- جماليات الصورة الحلم في شعر عز الدين ميهوبي.

ط. الباحث : بوستة الطيب/ أ.د قاسم قادة بن الطيب ..... ص 36

- من جماليات الأسلوبية في متون الأربعين النووية.

دلال عودة: ..... ص 45

التدريس بالعصف الذهني ودوره في تنمية المهارات الفكرية.

ختال بختة/ عمارة كحلي: ..... ص 54

الدّلالة الرّمزيّة لجائحة كورونا من خلال الكاريكاتير والجرافيتّي (الجزائر وفلسطين أنموذجا).

مزاري بودربالة/ د. يونسي محمد: ..... ص 68

اللّغة وأشكال التّواصل-لغة منصات التّواصل الاجتماعي نموذجا-

صافي زُهرة: ..... ص 80

التفكير النحوي الناقد في الخطاب اللّساني العربي-قراءة في فكر حسن خميس الملخ-

سلت فطيمة/ د. نور الدين علوى: ..... ص 91

الأنساق المضمرة في الأمثال الشعبية الجزائرية

د. بوزيدي محمد: ..... ص 109

جمالية التلقي؛ المفاهيم النظرية والإجراءات النقدية

مهدية صياد: ..... ص 117

تجليات العجائبي في مؤلفي ابن الجوزي " ملتقط الحكايات وعجيب الخطب "

د.بلمصابيح خالد: ..... ص 130

مصطلح الظاهرة القرآنية في الفكر الحداثي.

د. عطار خالد: ..... ص 140

المصطلح النّحوي في كتاب: النّحو الوافي للدكتور عباس حسن.

دريسي عائشة/ فارسي عبد الرحمن: ..... ص 149

الاقتباس القرآني في الرسائل الموحّدية

د. فتوح محمود/ د. قردان الميلود: ..... ص 159

علاقة البلاغة العربية بالنقد الأدبي في الفكر العربي.

بن حنيفية فاطيمة: ..... ص 170

النقد النفسي بين النظرية والتطبيق في النقد الغربي

قرقور أحلام: ..... ص 182

سياسة التعدّد اللّغوي ودورها في تعزيز المواطنة اللّغويّة.

بوقربة نور الهدى / أ.د جيلالي بن فريحة: ..... ص 192

ملامح من تعليمية أصوات اللغة العربية بين القديم والحديث

جغام ليلى: ..... ص 204

حضور المتلقي في نصوص كتاب "البيان والتبيين" للجاحظ

حبيبي خديجة/ أ.د شريط سنوسي: ..... ص 212

إشكالية المنهج السوسيونصي / نقدي بين بيير زيما وكلود دوشي؛ قراءة تحليلية نقدية في المنهج والمفاهيم والآليات.

حاجي حنان / روابنية الطاهر:..... ص 228

المقامة وفاعلية التأويل عند الناقد عبد الفتاح كيليطو

ميمون يوسف/ د.طعام شامخة:..... ص 236

سيكولوجية العصبية في الشعر العربي القديم قراءة تحليلية في نماذج شعرية مختارة

د. خراب ليندة:..... ص 248

ميثاق التناص بين رواية نوار اللوز لواسيني الأعرج وسيرة بني هلال

شحلاط موسى/ د.بوركبة بختة:..... ص 258

تمظهرات التَّحريب في الرِّواية النِّسائيَّة الجزائريَّة"رواية عازب حي المرجان لربيعة جلطي مثالاً "

د.شوقي نذير / أ.د/ برادي أحمد:..... ص 273

أثر مرض الموت على أصل أحكام الطلاق في الشريعة والقانون الجزائري

عبد الكريم باسماعيل:..... ص 282

امتلاك السلاح في العلاقات الدولية: جدلية الحرب والسلام

جبيري ياسين:..... ص 294

الرسائل المجهولة والتبليغ عن الفساد

د. لميز امينة:..... ص 310

مجلس المنافسة بين الاستقلالية والتبعية على ضوء الأمر 03/03 المعدل والمتمم

Boumeddane Zaza:..... ص 321

Le cadre juridique du mariage et du divorce en Droit turc The legal framework of marriage and divorce in Turkish law

بن عمور عائشة:..... ص 328

نطاق الجريمة الإلكترونية من حيث الأشخاص والموضوع

وطواط محمد:..... ص 339

الحماية الوقائية للأملاك الغابية من الحرائق في التشريع الجزائري

د. لرقط عزيزة:..... ص 368

الاعتراض على الأمر الجزائي كضمانة في محاكمة عادية

د. قروف جمال:..... ص 378

التزامات الموظف العمومي بحماية المعلومات والوثائق المصنفة المتعلقة بالسلطات العمومية طبقا للأمر 21-09.

ط.د/ حجاج خديجة/ د/ زرقين عبد القادر: ..... ص 292

فعالية الضبط الإداري في حماية البيئة من التلوث الهوائي

د.بلجدوي بسمة:..... ص 403

النظام القانوني للدفتر العقاري في التشريع الجزائري

Imen Misraoui:..... ص 412

National Security: an eternal “ambiguous symbol

قوق علي:..... ص 419

تجارب العدالة الانتقالية في دول ما بعد الصراع

محمد فلاح عربي/ بن داهة عدة:..... ص 429

الاستغلال الاستعماري لغابات بلوط الفلين بالجزائر مابين(1830-1930) من خلال المصادر الفرنسية

فلاك نور الدين:..... ص 444

انعكاسات إستراتيجية الأمن القومي الأمريكي على القضية الفلسطينية خلال عهدة الرئيس دونالد ترامب

تسابت عبد الرحمان / مولاي علي هواري:..... ص 464

التجربة البريطانية في مجال الشراكة بين القطاع العام والخاص-قطاع الصحة، التعليم والنقل نموذجا -

ضبيان كريمة / محمودي أحمد:..... ص 477

أثر الخداع التسويقي على اتجاهات المستهلك -دراسة حالة الوكالات السياحية الحج والعمرة-

طوير امباركة:..... ص 477

دور التشخيص الاستراتيجي في تطوير أداء المنظمات دراسة ميدانية مؤسسة كوندور إلكترونيك

د.قوادري رشيد:..... ص 506

-دراسة ميدانية على المؤسسة العمومية للمباني الصناعية والنحاس "باتيسيك غرب" عين الدفلى-

ط.د سلطاني عادل:..... ص 521

أثر الاقتصاد الموازي على النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية للفترة 1990-2019

ط.د مغرابي ميلود/ د.يونسي محمد:..... ص 534

أثر تقلبات سعر الصرف على ميزان المدفوعات الجزائري (دراسة قياسية خلال الفترة 1990-2019)

شداد ناصر:..... ص 550

دور برامج التدريبفي تطوير الكفاءات المحورية للمؤسسات- دراسة تحليلية –

وهاب سمير/ حمدي معمر:..... ص 563

تقييم الملاءة المالية في شركات التأمين الجزائرية دراسة حالة الشركة الوطنية للتأمين SAA

د. لحمر حكيمة:..... ص 576

العلامة التجارية وأثر ابعادها على المستهلك: دراسة ميدانية على عينة من مستهلكي أجهزة الحاسوب المحمول بولاية سكيكدة

بوسهوة نذير/ بن حوة أمينة.: ..... ص 592

أثر العقوبات الاقتصادية الدولية على الحق في التنمية

ط.د مغربي السعيد/ أ.د العيداني إلياس.: ..... ص 607

أثر الإبداع الإداري في تحسين الأداء الوظيفي

نجاح عائشة/ بوقادير ربيعة.: ..... ص 627

دور تحسين أداء رجل البيع في تقوية الموقع التنافسي للمؤسسة الجزائرية للمنسوجات لولاية تيسمسيلت

Ramdane MEHIRI/ Arbia SABBAHI:..... ص 646

Managing University Large Classes: A descriptive study

ط.د بن حامد كمال/ د.العقاب محمد.: ..... ص 663

أثر الصدمات الهيكلية على العلاقة بين التضخم وبعض المتغيرات النقدية:الجزائر أنموذجاً

ط.د. قاسي يسمينة/ د. بولصنام محمد.: ..... ص 678

دور صناعة التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي في الدول العربية

d. zaaf nacera:..... ص 692

The contribution oftransformational leadership to achieving organizational excellence at the Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences medea

ط . د . سواعدية برابح/ د . بوزكري جيلالي.: ..... ص 711

دور التوظيف الالكتروني في استقطاب المواهب لدى صندوق الضمان الاجتماعي بالجلفة

زيتوني هوارية / زكرياء مسعودي.: ..... ص 726

أثر القروض الموجهة للقطاع الخاص على التشغيل في الجزائر- دراسة قياسية للفترة (1980-2017) –

ط/د: زبار محمد/ د. طالم صالح.: ..... ص 743

أثر الالتزام بأبعاد المسؤولية الاجتماعية على تعزيز ولاء الزبائن (دراسة عينة من زبائن مؤسسة اتصالات الجزائر)

بن لوصيف حنان/ بولحية سليم.: ..... ص 760

الاستثمار في المجال الرقمي خيار التحول لتسويق الخدمات البنكية في الوطن العربي

Rakhrour Youssef/ Benilles Billel:..... ص 775

L’impact de l’intermédiation financière sur la croissance économique en Algérie : Analyse par l’approche ARDL (1990-2020) The impact of financial intermediation on economic growth in Algeria: Analysis by the ARDL approach (1990-2020)

د.بن عدة عبد القادر: ..... ص 788

التكامل الاقتصادي العربي كآلية لتفعيل الشراكة العربية الأوروبية-دراسة تحليلية مقارنة-

د. قرقور محمد/ بوحاج سباع: ..... ص 804

تأثير استخدام برنامج تعليمي وفق التغذية الراجعة الخارجية في تعلم مهارة الإرسال البسيط في كرة الطائرة في ظل التدريس بالجيل الثاني لدى تلاميذ الطور المتوسط.

بونشادة ياسين: ..... ص 820

فعالية برنامج تدريبي لتحسين السباحة الحرة لدى سباحي فئة الناشئين من 09-12 سنة

د.لخضاري عبد القادر: ..... ص 831

برنامج تعليمي مقترح باستخدام بعض العاب الكيدس اتليتيك في تعلم تقنيات دفع الجلة لدى تلاميذ الطور المتوسط

بن ديدة مصطفى/ ربوح صالح: ..... ص 843

بناء مستويات معيارية من خلال بطارية اختبارات بدنية في رياضة الكرة الطائرة

زمولي لحسن / مقران إسماعيل: ..... ص 862

أثر الطريقة الفترية في تنمية صفة المداومة العامة وبعض المتغيرات الفسيولوجية لدى أصاغر ألعاب القوى (14-15 سنة)

ط.د بلوناس نور الدين / أ.د واضح أحمد الأمين: ..... ص 875

دراسة مقارنة لمدى استخدام مدربي كرة اليد الجزائريين لتدريبات القوة والتدريب بالألعاب المصغرة في تطوير القدرة على تكرار السرعات (RSA).

بومعزة محمد لمين: ..... ص 894

دراسة أثر كل من أسلوبي التدريس التبادلي والتدريبي على بعض المهارات الأساسية في كرة اليد(التمرير،التنطيط والتصويب) لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

Kharoubi Mohamed Fayçal: ..... ص 908

L'impact de l'entraînement par l'interval des sprints sur l'amélioration les facteurs de la santé Impact Sprint Interval Training on improving health factors

مقدم أمال/ مصباح فوزية: ..... ص 918

مدى مساهمة الرعاية الأسرية في الحد من مخاطر فيروس كورونا في المجتمع الجزائري

لحسن براهيم: ..... ص 932

صِلات العرب القدماء في جنوب وشمال شبه الجزيرة العربية بالحضارات القديمة من ق 08 ق.م إلى ق 02 م

مضوي زاهية: ..... ص 944

دور المصاهرة السياسية في توطيد العلاقات بين بلاد المغرب القديم وبلدان الحوض المتوسطي قديما(ق26 ق.م-ق4م)

Djaaraoui Elhadj /Khalki Smaine: ..... ص 958

The Colonial Ethnic Legacy of French "Divide and Rule" Policy in Post Independent Algeria

د. بوسنة فطيمة: ..... ص 969

القدرة التنبؤية لأبعاد رأس المال النفسي الإيجابي بمستوى الضغط المهني لدى المرأة المتزوجة العاملة في ظل جائحة كورونا

رحموني مريم/ حدبي محمد: ..... ص 982

أثر التكفل المعرفي السلوكي في تعديل الوضعيات الضاغطة لدى المسجون. دراسة حالة

معاشو نصرالدين / أ.شريف رضا: ..... ص 1000

البعد الابستيمولوجي في قراءة التراث الإسلامي في فكر محمد أركون

ط/د الباحث: نغاز عبد الحق: ..... ص 1014

القيم الإنسانية في الفلسفة المعاصرة –برتراند راسل نموذجا –

بحوش فوزية / بن دودة مليكة: ..... ص 1034

نحو مفهوم أرندتي للمواطنة

عمارة الناصر: ..... ص 1043

الكوجيتو الهرمينوطيقي لدى ريكور: تشييد الذات حتّى الموت

عمران سمية/ داود خل: ..... ص 1055

مفهوم الحرية في الفكر الفلسفي: طرح كرونولوجي

نجاري فضيلة/ دهوم عبد المجيد: ..... ص 1064

النص القرآني والوحي في مشروع نصر حامد أبو زيد

د. بوهالي حفيظة: ..... ص 1073

الشائعات وتأثيرها على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بالجزائر في ظل جائحة كورونا –دراسة مسحية على ضوء نظرية الشخص الثالث–

شعلال مختار/ د بن دريس أحمد: ..... ص 1073

الخصوصية الرقمية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بين الحماية والانتهاك

د. سليمان فيسة نورة د. عبد اللاوي صبيحة.:..... ص 1096

العوامل المؤدية لعمالة الأطفال في الجزائر وآثارها

د.عدة بشير/ قشوط بن عودة:..... ص 1115

التربية الإعلامية الأسرية على الإعلام الحديث في الجزائر دراسة ميدانية على عينة من الأسر الجزائرية

حمدوش زهيرة:..... ص 1127

الشمسيات في العمارة بالجزائر خلال الفترة العثمانية

حاج علي حكيمة/ حماش الحسين:..... ص 1140

الضغط النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى عينة من النساء العاملات في القطاع الصحي لولايتي تيزي وزو وبومرداس.

د/ بـرد رتيبـة:..... ص 1158

الصعود السلمي الصيني والتموقع الاستراتيجي في النظام العالمي

فقير تقي الدين / ربعي محمد:..... ص 1173

المرونة النفسية وعلاقتها بالاتجاه نحو السلوك الصحي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمؤسسة كمال زمرلين المدية

الوافي آسيا / بحشاشي رابح:..... ص 1187

أهمية الذكاء الاقتصادي لحماية المصارف الإسلامية

بروبي جهيدة/ دادون مسعود:..... ص 1200

الذكاء الاصطناعي في تعلم وتعليم اللغات الأجنبية؛ تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها على دوولينجو أنموذجا

عبد الحميد فضيلة:..... ص 1217

أثر إجراءات التسويق الداخلي في تعزيز الولاء التنظيمي للعاملين في بنك السلام الجزائر

حاج سعيد يوسف /رابحي بوعبد الله:..... ص 1230

التحفيزات الجبائية كآلية لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

مجلة المعيار
AL-MIEYAR Journal
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/317

المجلد:12 العدد:(2) ديسمبر 2021 ص91 /108

الأنساق المضمرة في الأمثال الشعبية الجزائرية

Implicit formats in Algerian folk proverbs

سلت فطيمة *
مخبر استراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات
جامعة الجلفة (الجزائر)
fatimadjelfadz@gmail.com

د. نورالدين علوى
مخبر استراتيجيات الوقاية ومكافحة
المخدرات جامعة الجلفة (الجزائر)
alawi.nouredine@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال:27 /2021/07
تاريخ القبول: 2021/10/26

الكلمات المفتاحية:
الأمثال الشعبية:
نسق الذكورة:
الأنساق المضمرة:
التراتبية الاجتماعية:

الملخص:

تعد الأمثال الشعبية موروثا ثقافيا وحضاريا يعكس طبيعة الشعوب وما توصل إليه أسلافنا من أفكار ومعتقدات، هذه الجمل الموجزة المكثفة، البليغة كافية، لان تخبرك كيف يفكر هذا الشعب، فالأمثال الشعبية بتمثلاتها في الخطاب الثقافي، أدت الى معاينة واقع هذه الأمثال وتأثيرها على العقول وسلوكيات الناس، وبالتالي أصبحت الأمثال خطابا موجها للتحكم في تصرفات الأفراد، فالكشف عن الأنساق المضمرة في الأمثال الشعبية يسمح لنا بالتعرف على العيوب النسقية للمجتمع.

Article info

Received: 27/07/2021
Accepted: 26/10/2021

Keywords:
popular proverbs:
masculinity theme:
implied formats:
social hierarchy:

Abstract:

Folk proverbs are a cultural and civilizational heritage that reflects the nature of peoples and the ideas and beliefs of our ancestors. These brief, intense, eloquent sentences are enough to tell you how this people think. Thus, proverbs have become a discourse directed to control the actions of individuals. The detection of implicit patterns in popular proverbs allows us to identify the systemic defects of society .

*المؤلف المرسل

. مقدمة:

إن الأمثال الشعبية من أبرز عناصر الثقافية الشعبية فهي مرآة لطبيعة الناس ومعتقداتهم لتوغلها في معظم جوانب حياتهم اليومية وتعكس المواقف المختلفة، بل تتجاوز ذلك أحيانا لتقدم لهم أنموذجا يقتدى به في مواقف عديدة، والأمثال تساهم في تشكيل أنماط اتجاهات وقيم المجتمع، الأمر الذي جعلها تحظى باستقبال جماهيري واسع، فهذه الاستجابة تدفعنا نحو البحث على ما تضمنته هذه الأمثال الشعبية من انساق ثقافية تحوي العيوب النسقية للمجتمع متوارية وراء أقنعة البليغ الجمالي فقد أسهمت في تشكلها جملة من العلاقات والإيديولوجيات والصرعات واستطاعت الثقافة تمريرها دون أن نشعر، وهوما سنوضحه في هذا المقال والبحث فيه من منظور النقد الثقافي، فمن خلال هذه المعطيات نطرح الإشكالية التالية.

_ ما هي الأنساق الثقافية المضمرة التي تتضمنها الأمثال الشعبية؟ وكيف استطاعت هذي الأنساق أن تثبت وجودها وتؤثر في خطابنا وسلوكياتنا؟

فرضية الدراسة: الفرضيات تخضع لاستراتيجية النقد الثقافي، على مدونة شفوية وهي الأمثال الشعبية الجزائرية

أهمية الدراسة: نتتبع الأمثال الشعبية الجزائرية، وفق اجرائيات النقد الثقافي

منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي، وذلك بغية الإلمام بمختلف المفاهيم المرتبطة بمتغيرات الدراسة، بالإضافة الى استراتيجية النقد الثقافي، لرصد وكشف الأنساق المضمرة، التي تضمنتها الأمثال الشعبية

وسيتم معالجة هذه الإشكالية من خلال المحاور الآتية للمقال

الجانب النظري: ضبط مفاهيم بعض المصطلحات كالأمثال الشعبية، النقد الثقافي، النسق الثقافي، الهيمنة الذكورية، الطبقية

الجانب التطبيقي: يتضمن وقفة تحليلية للأمثال الشعبية ورصد بعض الأنساق المضمرة التي يمكن استنباطها لتختم بجملة من النتائج المتوصل إليها

المحور الأول: الجانب النظري

1/: تعريف المثل الشعبي

نجد أن اغلب المعاني اللغوية للمثل في المعاجم العربية تدل على الشبه والنظير، أما في الاصطلاح فليس من اليسير أن نجد للمثل تعريفا جامعا مانعا يرسم حدوده ويحدد معانيه، إلا إننا سنقتصر على بعض منها فقد عرفه المرزوقي في شرح الفصيح." المثل جملة من القول مقتضبة من أصلها أو مرسلة بذاتها فتتسم بالقبول وتشتهر بالتداول، فتنتقل كما وردت فيه، الى كل ما يصح قصده بها، من غير تغيير يلحقها في لفظها، وعما يوجبه الظاهر الى أشباهه من المعاني فلذلك تضرب وان جهلت أسبابها التي خرجت عليها " **(السيوطي عبد الرحمن،486)**

أما عند المعاصرين فيشير محمد أبوصوفة الى أن للمثل بعدين " ظاهريا مسجلا للأحداث، وباطنيا يشتمل على الموعظة، ويخلص الى أن الأمثال مصابيح الأقوال"**(إسماعيل محمود،1992،ص،ي)** بيد أن محمد عيلان يرى أن المثل من أهم الأجناس الأدبية تداولا لحاجة الإنسان إليه في مختلف مواقف الحياة حيث هو الخلاص والمنقذ الوحيد من مأزقه: " المثل أهم الأجناس الأدبية وأكثرها شيوعا وذيوعا بين عامة الناس على اختلاف مستوياتهم ومناح حياتهم، لما يتضمنه من تجارب وقيم ومواقف، يلجا إليه الإنسان حين تتعقد أمامه الأمور وتتشعب السبل ويكون في حاجة الى مواساة نفسه وتعليل اثر الموقف عليه فيلجا الى موروث أجداده متمثلا له ومعزيا نفسه، وراكنا الى ما تزود به من ثقافة فيحس بالراحة والطمأنينة، ويسلك مسلك من سبقوه في المواقف المشابهة، راضيا أو ساخطا، أو متتبعا سبل معينة عبر عنها المثل، مشيرا طريقة الخلاص منها أو الحكم عليها "**(عيلان محمد،2013،ص 7)**

1_أنواع المثل الشعبي:

نستدل على ذلك برأي رابح العوبي فهو على نوعين:

أ/ المثل السائر: هو قول سائر موجز أو جملة مقتطعة من كلام أرسلت لذاتها وهي تنقل ممن وردت فيه الى ما يحاكيه في معنى من المعاني أي معنى كان وعليه يكون المثل السائر من ألفاظ المشابهة.

ب/ المثل الفرضي

أو الخرافي: وهي الكلمات الموجزة السائرة التي أجراها العرب على السنة الحيوان أو بنوها على قصص خرافي كالحكايات المثلية في كتاب (كليلة ودمنة) (**حليتيم لخضر،2010، ص28**)

2-وظائف المثل الشعبي: للمثل دور مهم وأساسي في حياة الفرد أو الجماعة حيث يتم اللجوء الى استعماله وتوظيفه في مختلف الحالات والمجالات فنجد المثل تقمص عدة وظائف داخل المجتمع والتي تتمثل أهمها.

الوظيفة التواصلية: المثل فن هدفه الاتصال والتواصل بين الأفراد والمجتمعات، ونقل الأفكار والمقاصد، كما يمكن من خلاله التواصل مع المجتمعات الأخرى ومعرفة ثقافاتها وطريقة تفكيرها ونظرتها للحياة.

الوظيفة الأخلاقية: يلعب المثل دور مهما في تهذيب النفس وتوجيه السلوك الوجهة السليمة، فهو بمثابة الحارس الرقيب للقيم والمثل العليا التي يرسمها المجتمع .

الوظيفة التربوية التعليمية: الأمثال رافد من روافد التعليم والتربية كونها تنقل تجارب الآخرين وخبراتهم في الحياة لنكتسب من خلالها مجموعة من المعارف وقواعد السلوك العامة وفي هذا الصدد يقول عبد المالك مرتاض: " وهي أيضا تمثل خلاصة لتجارب إنسانية واقتصادية وزراعية غايتها ان تعلم الإنسان العربي في الريف الجزائري ما ينبغي أن يتعلمه حتى لا يقع في فخ الارتجال والتهور وقصر النظر " (**مرتاض عبد المالك،2007، ص9**)

الوظيفة الترفيهية: نلمح في كثير من الأمثال صيغت في قالب فكاهي من اجل الترفيه ولكن له مغزى معين يقول قادة بوتارن في هذا الشأن: " .... أما إذا ذكر للمريض، فانه يكون كالكلمة الطيبة تسليه، وتحمله على الرجاء لما فيه الخير، وأما سائر المناسبات فإنه يحض دائما على بذل الجهد، أو يحمل الناس على الضحك والانشراح " (**بوتارن قادة،1987، ص4**)

الوظيفة الحجاجية الاقناعية: تعد الأمثال الشعبية حجة يدعم بها المتخاطب كلامه ويبرر موقفه وذلك على صحة القضايا المطروحة للنقاش بذلك يصبح المثل حجة لا يمكن دحضها أو تفنيدها كما يتخذ الحجاج عدة مظاهر (خبرية، منطقية، جدلية .....)

الوظيفة النفسية: يعد المثل الشعبي ضربا من التنفيس أو التعبير عن الكبت الذي يعانيه الفرد أو الجماعة عن طريق تهدئة النفس البشرية والتفريج عن همومها، فالمثل يلون نفسيتنا بالغبطة والارتياح فهي "بالنسبة لنا عالم هادئ، نركن إليه حينما نود ان نتجنب التفكير الطويل في نتائج تجربتنا ونحن نذكرها بحرفيتها إذا كانت تتفق مع حالتنا النفسية، بل إننا نشعر بارتياح لسماعها وإن لم نعش التجربة التي يلخصها المثل"(**إبراهيم نبيلة، ص147**)

الوظيفة النقدية: يؤدي المثل الشعبي الدور الناقد المحص لسلوكيات الإنسان، فهو يقف بالمرصاد لكل من أراد الخروج على أعراف المجتمع وتقاليده وقيمه، فالنقد صوره حقيقية لقواعد التربية والأسلوب الإرشادي. (**كفافي منذر،2018، ص143**)

الوظيفة الحوارية: قد تكون بعض الأمثال الشعبية خلال التحاور بين الأفراد أجوبة لعدة أسئلة فمثلا عندما يطرح متحدث سؤالا يجيبه المتلقي " بالمثل " فيكون هذا المثل بمثابة جوابا لسؤاله.

2/مفهوم النقد الثقافي:

توطئة:

هوأحد النظريات المهمة والاستراتيجيات القرائية، في الدراسات النقدية المعاصرة التي عرفها العالم العربي مع نهايات القرن الماضي، حيث يبحث هذا النشاط عن الثقافي داخل الأدبي، وقد ظهر ذلك جليا اثر الدعوة الى نقد "جديد " يتجاوز مقولات النقد الأدبي وعلى رأسها الجمالية البلاغية، الى نقد ثقافي يهتم بالأنساق الثقافية المضمرة خلف البناء اللغوي .

وقد استقبل النقد العربي هذا الاستراتيجية مع حلول القرن الحالي من خلال مجموعة من الأعمال والدراسات، على رأسها كتاب الناقد السعودي عبد الله الغذامي المرسوم ب " النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية "

عرّف عبد الله الغذامي النقد الثقافي بأنه:" فرع من فروع نقد النصوص العام، معني بنقد الأنساق المضمرة التي ينطوي عليها الخطاب الثقافي بكل تجلياته وأنماطه وصيغه، ما هو غير رسمي وغير مؤسساتي وماهو كذلك سواء بسواء، بحيث دور كل منهما في حساب المستهلك الثقافي الجمعي، وهو إذا معني بكشف لا الجمالي كما هو شأن النقد الأدبي، وإنما همه كشف المخبوء من تحت اقنعة البلاغي الجمالي "(**الغذامي عبد الله،2005، ص84**)

بينما جميل حمداوي يرى ان:"النقد الثقافي لا يتعامل مع النصوص والخطابات الجمالية والفنية على انها رموز جمالية ومجازات شكلية موحية، بل على اساس انها انساق ثقافية مضمرة ومتوارية بامتياز، تعكس مجموعة من السياقات الثقافية التاريخية، والسياسية والاجتماعية، والاقتصادية والاخلاقية، والقيم الحضارية والانسانية، ومن هنا يتعامل النقد الثقافي مع الادب الجمالي ليس باعتباره نصا، بل بمثابة نسق ثقافي يؤدي وظيفة نسقية ثقافية تضمر اكثر مما تعلن"(**حمداوي جميل،2015، ص9**)

فهو مقاربه تستكشف الأنساق الثقافية المضمرة ودراستها في سياقها الثقافي والاجتماعي، السياسي، والتاريخي، والمؤسساتي فهماً وتفسيرا.

3-وظيفة النقد الثقافي: تتحدد عبر" تسليط الضوء على انساق المجتمعات الثقافية المهمشة والمضمرة من خلال الانظمة الاجتماعية والإيديولوجية فهذا النقد لا يهتم بمدى إبداعية وفنية الخطاب الأدبي بل بتمثيله للأنساق الثقافية للمجتمع، ما في هذا التمثيل من مضمر " (**جبار عروبة،2013، ص20**)

ويروم النقد الثقافي الى كشف عن الأنساق الثقافية المضمرة باعتبارها رموز طاغية متحكمة فينا، في خطاباتنا وسلوكياتنا "وقد يكون ذلك في الأغاني أوفي الأزياء أوفي الحكايات والأمثال، مثلما هو في الأشعار والإشاعات والنكت، كل هذي وسائل وحيل بلاغية جمالية تعتمد المجاز والتورية وينطوي تحتها نسق ثقافي ثاو في المضمر ونحن نستقبله لتوافقه السري وتواطئه مع نسق قديم منغرس فينا " (**الغذامي عبد الله،2005، ص81**)

4 – مفهوم النسق الثقافي: إن مصطلح النسق من أكثر المصطلحات ورودا في النقد الثقافي إذ أنه الدعامة الأساسية والمحور الذي يدور حوله هذا النقد وذلك بعدما تم الانتقال من دراسة النص كمنجز لغوي الى دراسة النسق

ويعرف النسق في اللغة " ما كان على نظام واحد من كل شيء "

أما اصطلاحا: فتعددت مفاهيمه بتعدد المرجعية المعرفية لصاحب التعريف وكذلك الحقل المعرفي الذي ينطلق منه، ومن بين هذه التعريفات تعريف احمد يوسف عبد الفتاح والذي ينطلق فيه من الحقل الانثروبولوجي ويعتبر فيه الأنساق الثقافية بمثابة " قوانين تشريعات أرضية من صنع الإنسان – في مقابل التعاليم السماوية التي انزلها الله تعالى في الأديان-، وضعها الإنسان لضبط نفسه ولتصريف أموره في الحياة، وتعبر عن تصوّر الإنسان القديم بما ينبغي أن تكون عليه الحياة..... الأنساق الثقافية قابلة للتطور شأنها شأن كل عناصر الحياة " (**عبد الفتاح احمد،2010،**

ص151)

في حين يرى محمد مفتاح بأنه: " عبارة عن عناصر مترابطة متفاعلة متمايزة وتبعا لهذا فإن كل ظاهرة أو شيء ما يعتبر نسقا ديناميا والنسق الدينامي له دينامية داخلية ودينامية خارجية تحصل بتفاعله مع محيطه "(مفتاح محمد،2010، ص135)

فالنسق وفق منظور النقد الثقافي هو نسق ثقافي ينتقل من الدلالة الجمالية الحرفية الى الدلالة الثقافية الرمزية، فهولا يتمثل في اللغة ولا يتمثل في تركيبة النص الأدبي ونظامه، وإنما هو نسق دلالي يتمثل في مضمون النص الثقافي وحمولاته الثقافية، وكشف تلك الأنساق الثقافية المضمرة والمتخفية تحت عباءة النصوص الجمالية بحاجة الى قراءة ثقافية ملمة بنواحي النص يقول الغذامي: " أما النسق المضمر فهو ليس في محيط الوعي، وهو يتسرب بشكل غير ملحوظ من باطن النص، ناقضا منطق النص ذاته، ودلالاته الإبداعية الصريح منها والضمني، وهذا بالضبط لعبة الألاعيب في حركة الثقافة وتغلغها غير الملحوظ عبر المستهلك الإبداعي والحضاري، مما يقتضي عملا مكثفا في الكشف والتعيين " (اكيدر عبد الرحمن،2021،ص11)

"فالأنساق الثقافية منكبة ومنغرسة في الخطاب، مؤلفتها الثقافة تتحكم في الجميع ومستهلكوها جماهير اللغة، فيستوي معها الكل (جميع أطياف المجتمع)، وبالتالي فالثقافة تملك أنساقها الخاصة التي هي من انساق مهيمنة وتتوسل لهذه الهيمنة عبر التخفي وراء أقنعة سميكة " (الغذامي عبد الله،2005، ص79)

ويحدد لنا الغذامي انواع النسق المضمر:

1/ وجود نسقين يحدثان معا وفي آن واحد، أو فيما هوفي حكم النص الواحد

2/ يكون أحدهما مضمر والآخر علنيا، ويكون المضمر نقيضا وناسخا للمعلن ولوحدث وصار المضمر غير مناقض للعلن فسيخرج النص عن مجال النقد الثقافي، بما أنه ليس لدينا نسق مضمر مناقض للعلني، وذلك لأن مجال هذا النقد هو كشف الأنساق المضمرة الناسخة للعلني.

3/ لا بد أن يكون النص موضوع الفحص نصا جماليا، لأننا ندعى أن الثقافة تتوسل بالجمالي لتمرير أنساقها وترسيخ هذه الأنساق.

4/ لابد أن يكون النص ذا قبول جماهيري، ويحظى بمقروئية عريضة وذلك لكي نرى مال لانساق من فعل عمومي ضارب في الذهن الاجتماعي والثقافي، والنخبوية هنا غير ذات مدلول لأن النخبوي معزول وغير مؤثر تأثيرا جمعيا (الغذامي عبد الله،2004، ص32)

لذلك حاولنا في هذي الورقة البحثية التطرق الى الأمثال الشعبية والكشف عن بعض الأنساق المتجذرة داخل الثقافة الشعبية ألا وهو النسق الثقافي الذكوري ونسق الطبقية.

المحور الثاني: الجانب التطبيقي

إن من أكبر وأخطر الانساق التي وجدناها في كثير من الخطابات المثلية" هو النسق الذكوري حيث يستهدف الرابطة الاسرية، وبما أن الاسرة هي عماد المجتمع وركيزته الاولى فإن أي ضرر يلحق بها يعود على المجتمع بالانهيار والتشتت، وبذلك تتلاشى معه القيم والثقافات والحضارات"(مناصرية فريد،2020، ص119)

3/-تعريف نسق الذكورة:

يعد النسق الذكورة من أكثر الأنساق المضمرة في الثقافة العربية، بل أن هذا الاخير يعمل على ترسيخه في المجتمع حتى يضمن استمراره وتمكنه يقول عبد الله الغذامي: " ويأتي الفحل على رأس الهرم الطبقي حيث يتعزز مفهوم التمييز، ويبدأ الفحل باكتساب صفاته عبر خلق سمات خاصة به حيث يحتكر لنفسه حق وصف الذات ..... وهو الوصف الذي اصطنع السمات النسقية للشخصية الثقافية النموذجية "(الغذامي عبد الله،2005، ص125)

فالنسق الذكوري" هو مركب إيديولوجي استقر في فكر الرجل فهو نتاج بنان أفكاره فهو يحاول أن يدمجها في خطابه لفرض هيمنة وجبروته على

الآخر (المرأة) من اجل تهميشها وتكريس دونيتها دون وجه حق كما ان هذه الإيديولوجيات لا تستند الى مرجع ديني أو عرقي أثناء إنتاجها" **(مناصرية فريد،2020، ص117)**

ونشير هنا أن "الذكورة ليس في الاختلاف البيولوجي بين الجنسين فالدلالة تطورت، وأخذت أبعاد أخرى وأصبحت تشير كما أسلفنا الى فرض الرجل هيمنته اجتماعيا وسياسيا وثقافيا واقتصاديا إذ يسعى جاهد إقصاء المرأة وجعلها من فئات المجتمع المهمشة وإخضاعها لخدمته، هذه الصورة النمطية تتكرر في النسق الذكوري على صورة تتنوع وتتعد باختلاف الهدف والغاية التي يريدها الذكر"**(مناصرية فريد،2020،ص119)** فالذات المتعاظمة من داخله لا يمكن أن يبقى فيها مكان للآخر فالذكر خصائص تميزه عن غيره من رجولة وصرامة وشجاعة تجعله المهيمن والمسيطر والناهي والآمر ويسمى **بياربورديو pierre Bourdieu** هذه الهيمنة الذكورية " العنف الرمزي والناعم، وهولا محسوس، ولا حتى مرئي، وهذا من اجل الرجوع الى مبدأ الاختلاف بين الذكر والمؤنث " **(بورديوبيار،2009،ص16)**

ومن أمثلة هذه الأيديولوجية المتسربة الى خطاباتنا والتي تمثلتها الأمثال الشعبية نجد:

1- تكريس دونية المرأة:

نجد في الأمثال الشعبية أن المرأة، ذلك الكائن الاجتماعي المقصى من الفضاء العام، ومن مجال السلطة " واعتبارها احد هوامش المجتمع في ثقافة ذكورية تنظر للمرأة نظرة نمطية باعتبارها ما خلقت إلا من اجل راحة الذكر " **(صالح هويدا،2015،ص 150)**وكأنها لا تتقن غير دور الزوجة أوربت بيت، كما أن المرأة شغلت داخل هذا الفضاء عدة أدوار فقد حضيت في كل أدوارها (زوجة، أم، بنت) بنصيب وافر من الأمثال الشعبية التي تمجدها وتحتقرها إلا أن هذا الأخير، أخذ حصة الأسد من غالبية الأمثال والتي تكشف بحق عن نظرة المركز الذكوري لها وطريقة تعامله معها وهذا ما سنبينه في النقاط التالية.

أ / المرأة (الزوجة):

_ الأمثال التي جاءت في الزوجة تراوحت بين التطير والاستغلال فهي تعد مصدر سعد أو نحس، بعد تزويجها وما يترتب بعد ذلك من تطور الحياة الاجتماعية والمالية لزوجها بين الإيجاب أو السلب

نساء قصص وانصص واللعْض في الذرية (جل الامثال الشعبية المقترحة للدراسة مصادرها شفوية)

فلانة عرقوبها يربح

يالي عرقوبها عرقوب الطير ويالي ضلوعها بالعدادي إذا بغى الشر يذهي تقولوا أرواح وين غادي

مرا تعليك، ومرا تعريك

جات وجابت الخير معاها

الربح من المرا والزلط من المر

صقعتها صقعة خير

أوقد تكون نذير شؤم طاردة للخيرات.

الخير مر والشر مر

النسا إذا خدموا الصلاح داخوا واذا خدموا الفساد فلحوا.

وحدة تجيب الخير اعماها ووحدة تخرجو بعمود.

كما تكشف لنا الأنساق المضمرة في الأمثال الشعبية مدى احتقار المرأة وأنها كائن معطل فكريا ولا يجب أن يعتد به وان الإنصات لها انتقاصا من قيمة الرجل وهلاكه " فالرجل ينظر للمرأة على أنها تابعة له ولا يمكن أن يكون التابع أفضل من المتبوع في جميع المجالات الفعلية والقولية ..... فآلانا المتعالية الذكورية لا تجعل من هذا الرجل يعمل برأي زوجته وان كان رأيها سديد ..... لأنه يخشى على سلطته وهيمنته " **(مناصرية فريد،2020، ص133)**

شاور مرتك وخالف رايها.

طاعة النسا تجيب الندامة

ولف النسا يخلي الدار.

ما تاخذ راي المرا ما تبع الحمار من وراء

ب / المرأة (الأم):

يعتبر الإنجاب والأمومة إقرار من المركز الذكوري بالاستقرار والاندماج، فالمرأة في دورها كأم تكتسب احتراما قد لا تحظى به في أدوارها الأخرى (الزوجة، البنت) فمن غير الأمومة يبقى التهديد بالطلاق قائما مهما اكتسب من رجاحة العقل، ودماثة الخلق وقدمت أعمال جليلة للزوج أو المجتمع فلن يشفعوا لها، ومن الأمثال ما يؤيد هذه الفكرة .

المرا بلا حزام كالعودة بلا لجام

الفقر ولا العقر

لي جابت ما ماتت

المرا العقور دار خالية

هنيتك يا عاقر وأنت ما هنيتيش روحك

فوجود المرأة في بيت الزوجية لا يعني شيئا دون إنجاب الأطفال فهي كضامنة للاستمرارية وإعادة إنتاج النوع، حيث ينظر إليها كرحم منجب للجنس، فاندماج المرأة في الحياة الاجتماعية رهين بالإنجاب، وهذا المفهوم يعد ظلم في حقها فمن " قصر النظر تقويم المرأة بالإنجاب وحده، لان هذا يشركها بإناث الحيوان ..... فالمرأة تعرف بقيمتها الخاصة منفصلة عن العقم والخصب " **(البردوني عبد الله،1998، ص462)** فهي في نظر النسق الذكوري آلة بيولوجية للإنجاب لكي يحفظ الرجل نسله ويخلد اسمه "فالمرأة العاقر التي لا تستطيع منح الزوج ذرية تقهر خوفه من الموت الذي يضع حدا لوجوده " **(الشرفات صالح،2011، ص38)**

فهي كائن بلا قيمة " المر بلا أولاد كالخيمة بلا أوتاد " فالمرأة العاقر لا تستطيع الصمود أمام تقلبات الزمن فالأولاد كأوتاد الخيمة ضمانة لاستقرارها، مهما كانت قوة الظروف المعاكسة وهنا " تتمظهر النظرة الاستغلالية الإنتاجية للمرأة وان قصرت الأمثال عن القيمة الشخصية للمرأة كإنسان بمعزل عن إنتاجها، لان التقييم الصحيح للإنسان يقوم على تحقيقاته الذاتية منفصلا عن كل العرضيات " **(البردوني عبد الله،1998، ص462)**

غير أن المثل التالي يفضل إنجاب البنت على العقم " المعيز خير من الفقر والبنات خير من العقر "

وهذا المثل يواسي المرأة المغلوب على أمرها التي لم تتمكن من إنجاب الذكر " فالأم ماتزال تتأثر بالإطار الاجتماعي حولها الذي يلح على تفضيل الذكر على الأنثى " (**الشرفات صالح،2011،ص38**)فهي تشعر بالأسى والحزن من جراء إنجابها البنت .

وبعدما عرضنا أهمية الإنجاب في الثقافة الشعبية وما تعرضت له المرأة من تبخيس على جميع الأصعدة، إلا أن الامثال الآتية، تعلي من شأن

الأمومة في إغداق الصفات الإيجابية عليها (الطيبة، ينبوع الحنان، المحبة، رمز التضحية .....الخ) فهي السند التي تتحمل أعباء وظروف وضغوط الحياة من اجل أبنائها فقد وضع الله في قلبها التضحية والرحمة والحب، والعطف فهي تتألم بصمت وتضحي بصبر وتتصرف بحكمة

الأم ركيزة الدار

اللي مات أبيو يتوسد الركبة واللي ماتت أمو يتوسد العتبة

ريحة أما تقذيني لوكان بالسم ترقيني

ستارت العيب فشاشة القليب

ج –المرأة (البنت):

يعتبر المخيال الذكوري أن البنت قنبلة موقوتة وان قدومها شرا على والديها " فما زالت الأنثى تستقبل وهي تطلق صرخاتها الأولى في الحياة، ككائن زائد غير مرغوب فيه، ومازال العديدون في معظم البلدان العربية، إن لم يكن كلها، يستقبلونها بوجه مسود وهم كاظمون " (فاروق نبيل، ص25)

اللي عندوالبنات عندوالهم بالحفنات.

اللي عندوطفلة في الدار عندوبومبة.

هم البنات للممات.

البنات مربطهم خالي.

البنت والخادم رايهم عادم.

فالبنات في نظر المنظومة الثقافية لا يجلبن سوى القلق والخوف والمتاعب، كما أن المرأة داخل النسيج الاجتماعي لا تمتلك قيمتها وحضورها الفاعل إلا من خلال الإنجاب، وهذا الأخير ليس مكسبا في حد ذاته بقدر ما هو سيف ذو حدين حيث يمكن أن يشكل تهديدا لها بإنجاب البنت أو حبل نجاة نحو الاستقرار والاندماج بإنجاب الذكر، فالمولود الذكر يحقق لها المكانة والقبول الاجتماعي، وهذا يعد بحق إجحاف في حقها، وكأن تحديد جنس المولود يعود إليها وليس الى الخالق سبحانه وتعالى، فهذي الذهنية مازالت تعيش في وعي الرجل، فالأنساق الثقافية تعمل عملها دون شعور المرأة في حدّ ذاتها التي تستحضرها هي الأخرى من حين لآخر، كونها عاجزة على التحرر من قيد النسق الذكوري، فهذي الأيديولوجية مترسخة في ذهن الرجل منذ الأزل، أي من عهد الجاهلية الذي يئد البنت وهي حية مما يثبت أن هذه الأنساق لا علاقة لها بالدين الإسلامي.

فالنسق الجاهلي هنا ساري المفعول والذي يعمل على توجيه الخطاب الشعبي وتكريس القيم الخاطئة المضادة لما جاء به النسق الإسلامي " إذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب، ألا ساء ما يحكمون "(سورة النحل الآية (58-59).

في المقابل نجد من هم يحتفلون بمولد البنت " فلم نجد من أسعفته بلاغته الذكورية مثل ابن عباد في إنشاء نص في تهنئة بمولد بنت " أهلا وسهلا بعقيلة النساء وأم الأبناء وجالبة الأصهار والأولاد الأطهار والمبشرة بإخوة يتناسلون بخباء يتلاحقون..... وكشف لنا ابن عباد في آخر تهنئته أن الأنوثة ليست ذات جوهرية بل أداة تنحصر فائدتها لجلب الذكور من الأولاد فحدث وان عجزت هذه البنت عن جلب الموعود فسوف تنقلب التهنئة كمدا " (الغذامي عبد الله،1998، ص75.76)

فولادة الذكر يعد مكسبا في حد ذاته، حيث تقام على شرف ولادته (العقيقة، السبوع) على عكس الأنثى فولادتها عبء وغير مرغوب فيها ولا

يحتفل بقدومها إلا نادرا " والواقع أن الأنثى يجري تمييزها على الذكر بصورة أساسية فهو، أي الذكر كسب للعائلة وهي عبء عليها غير ضرورية، وغير مرغوب فيها وتعلمها على قبول وضعها كأنثى ..... ومن النادر أن تكون مركز الاهتمام الأول في العائلة" (**شرابي هشام،1984، ص39**)

البنت قبرها ولا عارها.

طفاية في التبسي خير من طفلة فوق الكرسي

إذا ضربت الحملة هز الطفل وخلي الطفلة.

فالمولود الذكر يعلي من شأن المرأة في وسط المتجمع الذي تحيا فيه، فهي بذلك قد حققت مبتغى زوجها واستحوذت على مكانة في قلبه غير أن ولادة الأنثى يحرمها من كل هذي الامتيازات.

وان كان إنجاب البنت شر لابد منه فإنه يجب التخلص منها وذلك بتزويجها حتى قبل بلوغ سن الزواج.

بنتك إذا كبرت أعطيها وضرستك إذا وجعتك نحيها.

الضرسة المسوسة نحيها والبنت الكبيرة أعطيها.

فهذه الصورة النسقية التي تشبه المرأة بالضرسة المسوسة التي لا فائدة ترجى منها غير اقتلاعها فكذلك البنت فهي قنبلة موقوتة فيجب التخلص منها بتزويجها، وان بقاؤها في البيت يهدد أمن الأسرة

بكر لحاجتك واقضيها وانصت للفال وبنتك قبل الصوم زوجها قبل ما يكثر فيها القيل والقال

اخطب لبنتك ومتخطبش لابنك

الزواج سترة

فالبنت هم يؤرق ذويها فيحملهم هذا الى إلقاء عن كاهلهم بحمل مسؤوليتها على كاهل الزوج المرتقب

ومن الأمثلة التي تقوض ما ذكرناه سابقا

"اللي ماعندوش لبنات ماعرفوه كيفاه مات "

فهذا المثل كناية على حنان البنت وفائدتها وأهمية وجودها بالنسبة للوالدين فهي أحن عنهما من الولد (الذكر) والرسول عليه الصلاة والسلام يقول في هذا الشأن: " من كان له ثلاث بنات فصبر عليهن وأطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته كن له حجابا من النار يوم القيامة " وقال أيضا: " ما من مسلم له إبنتان فيحسن إليهما وما صحبتاه إلا أدخلتاه الجنة " (**نعيم أسامة،2011،ص 46**)

2- نسق الجسد:

حملت العديد من الأمثال الشعبية نسق الجسد وهذا الأخير أخذ حيزا كبيرا في وصف المرأة، حيث وضعت خلاله الصورة النمطية للمرأة من منظور النسق الذكوري، على اعتبار أن الأمثال بمثابة دستور تؤمن به لذا أخذت مكانتها في قلوبهم ووعيهم وحتى في سلوكهم.

" فالوهم الثقافي المهيمن الذي جعل الأنوثة مادة مصنوعة من أجل الآخر .... هي له شيطان تارة وريحانة تارة أخرى .... فهو يراها لتتمتع عينه بها وليتنزه ناظره فيها، وإذا زالت هذي النزهة الجسدية، وعجز الجسد المؤنث في صفحة اليأس وسن اليأس، وما إن يحضر جسد مؤنث في مجال البصر الثقافي حتى تبدأ عيون الثقافة في نخل هذا الجسد وقراءته، إما بوصفه ريحانة تشد وتثير الحواس، فإن لم يكن كذلك فهو شيطان ..... أو يأس ونضوب فاكهة جف ماؤها ولم تعد صالحة للاستهلاك الثقافي..... فصارت مسودة..... ويدخل هذا الجسد حينئذ في المهمل والمغفول عنه وفي منتهى الصلاحية (**الغذامي عبد الله،1998، ص75**)

راح للبرّ النسا وجاب عجوزة

الزينة بلا كحل والمقبولة بلا طفل

قولي للشمس طلي ولا نطل.

كل صبع بصنعة

خوذ امرأة ونص وإذا غاب النص تبقى مرا

فالرجل عندما يقبل على اختيار زوجته فلابد أن يختار ذوات الجسم الممتلئ، فمعيار الجمال في نظره هي المرأة المتميزة بهذه الصفة فهي أقدر وأجدر بقيام أعمال البيت من النحيفة، فالمرأة لا تكتسب قيمتها إلا بقدر جمال جسدها

فالنسق الذكوري يكرس النظرة الجسدية للمرأة وإن إختلفت المعايير الجمالية

الجسد الممتلئ (السمينة) .----------->. قالوللسَّمَن وراك رايح قالهم رايح نسقم في العوج

الجسد النحيف (الرشيقة) ---------->. تاكل كي المحلّة ويابسة كي المسلّة

في حين استبعد من اختيار الزوجة فكرها، عقلها، ونضجها واختزل في جسدها وكأن النسق الذكوري طوقها بإيديولوجيات فرضها هو دون أي صفات معنوية تعلي شأنها وترفع من قدرها، في المقابل نجدا أن هذه المعايير الجمالية قد تتأثر بفعل الزمن والظروف فتتلاشى

"راحو أيام لخديدات وجات أيام لوليدات "

فالإنجاب وما يرتبط به من رعاية وتربية الأطفال يهدد صحة المرأة ويذبل نضارتها وجمالها، لا سيما وأن المرأة في مجتمعاتنا تضطلع لوحدها في الغالب بمسؤولية تربية الأطفال، وهذا يعكس أنانية الرجل الذي يسعى الى إرضاء رغبته في الأبوة، فالأم تتحمل أضعاف ما يتحمله الرجل في تربية الأولاد وتبعاتها وهذا ما يؤثر سلبا على صحتها وجمالها، فالثقافة الذكورية ترفض الخضوع لمنطق الزمن والطبيعة عندما يراهن على الجمال والصحة والنضارة رغم عوادي الزمن.

فالنظرة الدونية التي تسيج المرأة وتختزلها فقط في الجسد فإن هذا الأخير يفقد حيويته ونضارته بفعل الإنجاب وتنتهي صلاحيته بالطلاق

فهذه الأطر المفهومية الجائرة لن تتغير ما دامت الهيمنة الثقافية الذكورية كرستها وعملت على تنضيدها.

غير أن هناك أمثال ناشدت بالمرأة النشيطة، العفيفة، الخلوقة، خارج دائرة الجسد

بيضة وعريضة ومن يدها مريضة.

اللسان طويل والذراع قصير.

لا يغرك نوار الدفلى فالواد داير ضلايل وما يعجبك زين الطفلة حتى تشوف الخصايل.

فالتركيز في مضمون الأمثال السالفة الذكر على الأخلاق والتربية وأنهما من ضمن المعايير التي يجب أن يستند إليها الرجل في اختيار شريكة حياته.

3- نسق اللغوي الثقافي:

العنف سلوك اجتماعي كثيرا ما يتعارض مع قيم المجتمع والقوانين الرسمية العامة فيه، فظاهرة العنف ضد المرأة تعد من أخطر الظواهر السلبية، فهو يسبب الأذى والمعاناة الجسمية أو المعنوية للمرأة بما في ذلك التهديد، والترهيب، أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية.

والعنف المتمثل في الأمثال الشعبية يتمحور حول المرأة سواء كانت زوجة أو، أما، بنت، ويتسم بدرجات متفاوتة من التمييز والاضطهاد والقهر

والعدوانية وهذا كله من أجل تعزيز الهيمنة والسيطرة الذكورية المضمرة في الأمثال الشعبية بغية تبرير أقوال وأفعال الرجل تجاه المرأة.

ويتخذ العنف ضد المرأة في المنظومة الثقافية الذكورية أشكالا مختلفة من عنف لفظي وجسدي ونفسي مرّده في ذلك التقليل من قيمة المرأة وتحقير دورها وتسفيه تفكيرها

" بل هناك من يرجع الى الدين في تشريع العنف، وأساسه الفهم الخاطئ لتعاليم الدين السمحاء، ويحتجون بمقولة "النساء ناقصات عقل ودين" والى عدد من آيات القران والأحاديث النبوية، وهذا راجع الى فهمهم القاصر لها من جانب الغاية والمناسبة التي ذكرت فيها، حتى يبرر العنف كليا أو جزئيا، بصورة مباشرة او غير مباشرة استنادا الى جملة من هذه المفاهيم والأطر التي يمكن التعبير عنها بالعقل المكون لمجتمع ما أول جماعة ما "**(عادل نجلاء،2016، ص290)**

ومن الأمثال شديدة النسق الذكوري والتي تمارس عنفا رمزيا تجاه المرأة عبر تشبيهها بإبليس والعار واعتبارها منبع الشر وسبب العداء كما تصفها بالغدر وعدم الوفاء " فالمرأة تملك أصول الشهوات، وهي باب الدمار والخذلان، والمرأة هي الجحيم هي البلاء يصبه الله على رؤوس العباد، هي الشقاء المعجل ..... المرأة في جميع أحوالها مصدر فساد ولها مداخل الى الفتنة يعجز عنها إبليس ..... " **(نوال السعداوي،1982، ص43)**

فالمرأة في نظر المركز الذكوري مخلوق لا أمان له فيجب الاحتراز منها واخذ الاحتياطات اللازمة لدرء خطرها والقضاء على جموحها، فهذا كله يسهم في بناء صورة نمطية سلبية تتغذى منها التواصلات المجتمعية وتتبلور من خلالها التمثلات والمواقف والممارسات فالمثل القائل:

اللي يعملو إبليس في عام تعملو المرا في ساعة

كيد النساء كيدين

لمر تجيب العار لباب الدار

النسا هم بنات إبليس

النسا بقرات إبليس

النسا كيتهم ما تتنسى ومرقتهم ما تتحسى

بهت النسا بهتين من بهتهم جيت هارب يتحزمو باللفاع ويتخللو بالعقارب

أربعة يا انسان ما فيهم امان المرا والسلطان، البحر والزمان.

إذا حلفو فيك النسا بات قاعد، وإذا حلفو فيك الرجال بات راقد

فهذي الأمثال تحذر منها وتقوى ثقافة الحذر المبالغ فيه، وهو بذلك أي الرجل يجد المبرر داخل المتن الشعبي لتحقيرها وتكرار جرمه والاعتداء عليها.

كما تشير الأمثال الشعبية الآتية والتي يتفنن النسق الذكوري في توجيهها للمرأة لترهيبها بالعنف المعنوي وهذا الأخير بزواجه بامرأة أخرى

بط الطاروسة تخاف العروسة

بط النسا بالنسا

ما تبطش مرتك حتان تعقلها

ومن الأمثلة النسقية المتداولة التي صورت قسوة الزوج وتبعية الزوجة حيث تنصح الأمثال الشعبية التالية باستخدام العنف الجسدي لتأديبها

المر كالسجادة ما تتنظف غير بالخبط

اضرب المرا قبل الغدا وبعد العشا

اضرب مرتك ديما وإذا أنت ما تعرفش اعلاش هي تعرف علاش

إذا ضربت المر مكّنْ

محقورتي هي مرتي ويلا كذبتوني نوضلها

المرا ما تسوطها حتى تكتفها

فمن خلال هذي الأمثلة يحاول الرجل أن يضفي الشرعية على سلوكياته اللاإنسانية في حق المرأة، وان العقاب تستحقه، فهي كائن لا يعتد به وأنها مسلوبة العقل وان عقلها لا يشتغل إلا للمكر والخداع

لافي الجبل واد معلوم ولا في الشتا ريح دافئ

ولا في العد وقلب مرحوم ولا في النسا وعد وافي (رباحي عبد الرحمن،2011، ص102)

4- نسق الدونية (تشبيه المرأة بالحيوان):

نجد في الخطاب المثلي ما يكرس تهميش المرأة بوصفها أو بتشبيهها بالحيوان، هذا التوصيف المعيب والمخز وما يتصل ذلك من آليات يعتمدها الخطاب العنصري الذكوري في تقديم صورة مشوهة للمرأة في الغالب الأعم، فمن الأمثال التي تكرس الوضعية الدونية للمرأة وتحط من شأنها فتساوي بينها وبين الحيوان والمستمدة من الهيمنة الذكورية وهذا كله من أجل تبرير المكانة المتدنية للمرأة في الهرم الاجتماعي وفي القيم الرائجة عنها

زوج احناش في الغار ولا زوج بنات في الدار

ما تخذ راي المرا ما تبع الحمار من ورا

اللي يحب الهراج يكثر النسا والدجاج

كتاتة اللي عامها شين

صام عام وفطر على جرادة

" فهذي الأمثال في تنقيص المرأة تدل على عقلية الممثل أكثر مما تدل على نقص المرأة " (البردوني عبد الله،1998، ص459)

فالخطاب المنتج عن المرأة في الأمثال الشعبية في أغلبه خطاب ظالم ومجحف، إذ يعمل على تعميق دونيتها وتحقيرها وجعلها مع الحيوان سواء فهم بالنسبة للرجل موضع دنس ومصدر بلاء وشقاء

معرفة الرجال كنوز ومعرفة النسا نجاسة

كل بلية سببها ولية

اللي عينوفي البلا يكثر النسا والكلاب.

الشوف مابرا الجوف والريح ما حمل بيه وادي

محبت النسا كلب غدار بعدما يوالف يعادي (رباحي عبد الرحمن،2011، ص112)

"فترديد هذه الأمثال على الألسنة دليل على هذه الرغبة التي تخجل من الظهور المعلن ولكنها تسلل عبر الكلمات لتفضي بمكنونها "(الغذامي عبد الله،1991، ص21)

نجد مما سبق أن النسق الذكوري وضع المرأة على هامش البناء الاجتماعي وأنها في ظله تابعة له ولا وجود لها خارج هذا النسق ويحول دون تقدمها، فدورها يقتصر على تأدية الخدمات المطلوبة منها كزوجة وأم مربية غير ذلك فهي كائن سلبي ومعطل فكريا

إن النهوض بأوضاع المرأة يقتضي تغيير الذهنيات التي استقرت في ذهن الرجل والتي أطرت سلوكياته فهذي الأيديولوجيات التي جسدت دونية المرأة وساوت بينها وبين الشيطان وشبهتها بالحيوان وأنها مخلوق مختلف عن الرجل من حيث الحقوق والواجبات وأعطتها نظرة مشوهة ومظلمة تناقض تماما ما أتى به الدين الحنيف

فالإسلام كرّم المرأة " وأول من حررها التحرير الحقيقي وأعطاها حقوقها المهضومة وكرامتها المسلوبة في إطار من التكامل بين وظيفتها ووظيفة الرجل في الحياة وعلى أساس متين من احترام الكرامة الإنسانية لكل منهما "(عوض عادل، ص60) قال تعالى: **فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَو أنثى ۖ بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ**"(سورة آل عمران آية 195)

ومن إكرام الإسلام للمرأة أنه أمر الرجل بالإنفاق عليها وإحسان معاشرتها والحذر من ظلمها والإساءة إليها قال صلى الله عليه وسلم:" اتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمان الله ...." **(عوض عادل، ص 61)**

3 /نسق التراتبية الاجتماعية (الطبقية):

الأمثال الشعبية كشكل تعبيري استمدت مادتها من المجتمع وتناولت كل تجاربه في الحياة ولخصتها في عبارات موجزة مكثفة قدمتها للفرد كحقائق وقوانين للاسترشاد بها والعمل بمضامينها، فمن خلال هذا الموروث اللامادي الذي يعيش في أفواه الشعب نتعرف على حقائق وتجارب المجتمع حيث نجد ما يميز مجتمع عن أخره فهي بوجه أو بآخر، انعكاسا للحياة بما فيها (اجتماعية، سياسية، دينية، اقتصادية) فالأمثال الشعبية تتميز بالشمولية حيث تعرضت لمختلف العلاقات الاجتماعية وما يجب أن يعتريها من حب وتماسك وتعاون، وهو الأصل الذي تبني عليه المجتمعات والثقافات الحضارية.

فالثقافة تبدأ أساسا بعلاقة الفرد بمن حوله لتتجاوز الى علاقته بالمجتمع لذلك يرى مالك بن نبي أن الشرط الأساسي لبناء أي ثقافة تنطلق بعلاقة الفرد بغيره والتي يجب أن تكون على أساس التركيب والتأليف يقول مالك بن نبي: " فالشرط الأول لتحقيق مشروع ثقافة هو إذن الصلة بين الأشخاص أولا ... فأساس كل ثقافة هو الضرورة (تركيب) و(تأليف) لعالم الأشخاص وهو تأليف يحدث طبقا لمنهج تربوي، يأخذ صورة فلسفية، أخلاقية وإذن فالأخلاق أو الفلسفة الأخلاقية هي أولى مقومات في الخطة التربوية لأي ثقافة " **(بن نبي مالك،2000م، ص63)**

فعلاقة الفرد بغيره هي اللبنة الأولى لبناء ثقافة تسمو على كل المصالح الشخصية الضيقة فالسلوكيات المنبوذة التي تنخر في جسد العلاقات الاجتماعية ستؤدي حتما بثقا فتنا الى التخلف والتقهقر.

فالأمثال الشعبية جزء لا يتجزأ من خطابنا اليومي فقد نجد فيها بعض الأنساق الثقافية التي تلبستها وأصبحت هذي الأنساق

"تضخم الآنا التي لا تقوم إلا عبر التفرد المطلق بإلغاء الآخر وبتعاليها الكوني وبكونها هي الأصح والأصدق حكما ورأيا ويكون الظلم عندها علامة قوة وسؤدد" **(الغذامي عبد الله،2005، ص192)**

متحكمة في سلوكياتنا بل تعكس واقعنا وثقافتنا فمن الأمثال الشعبية التي تضمر علاقة الأنا والأخر وتطعن في العلاقات الاجتماعية وتذهب بها

" قلة الشيئ ترشي وتنوض من الجماعة "

فكلمتي (قلة الشيء) تعني الفقر والفاقة، فالإنسان الفقير إنسان غير مرغوب فيه في نص هذا المثل، فالطبقة الغنية " يعتقدون في أنفسهم كونهم فائزين بكل الخيرات، لأنهم لما ملكوا المال الذي هو سبب القدرة على تحصيل المرادات فكأنهم ملكوا كل الأشياء" **(الغذامي عبد الله،2005، ص188)**

فالمثل جاء كتنفيس عن ما تعانيه هذي الطبقة المعدمة من ظلم وقهر جراء تعاملها مع أصحاب النفوذ والمال يقول المجذوب في هذا الشأن

لا تخمم في ضيق الحال شوف ارض الله ما أوسعها

الشدة تهـــــزم الأرذال أما الرجال لا تقطعـــــــها (رباحي عبد الرحمن،2011، ص73)

"الزوالي كلامومسوس "

وقـد ورد هـذا المثـل بصـيغة أخـرى في كتـاب الأمثـال الشـعبية الجزائريـة لعبـد مالـك مرتـاض: " اللـي مـا عنـدو فلـوس كلامـه مسـوس" (مرتـاض عبـد المالـك،2007،ص23) فهـذا المثـل الشـعبي يبـين لنـا البعـد الطبقـي، ويصـور لنـا حالـة الفقـير بـين أفـراد مجتمعـه، كمـا يبـين لنـا طغيـان الطبقـة الثريـة المترفـة علـى الطبقـة المحرومـة واسـتغلالها: " فصـاحب المـال إذا تحـدث، فحديثـه عـذب لذيـذ، قـد وضـع الملـح علـى كـل لفـظ مـن الألفـاظ يلفظهـا كثـيرا مـا يغطـي مالـه الكثـير علـى عيوبـه، فـلا تبـدو أولا تكـاد تبـدو، إذا هـم أن يضـحك النـاس اضـحك، وإذا أراد أن يبكـيهم أبكـى، وان أراد أن يحيـيهم احـي ..... هيبـة وملـح، ورواء ومـاء، صـفات تصـحبه حيثمـا توجـه، بينمـا الفقـير إذا تكلـم فكلامـه بـارد ثقيـل لا مـاء، ولا ملـح ولا وراء، إن شـاء يومـا أن يضـحك النـاس ضـحكوا منـه وإن أراد يحـزنهم أو يـؤثر فـيهم لم يبـدوا لـه إلا فتـورا ورثـاء وتجهمـا: نقمـه منـه، وتشـنيعا عليـه وتصـغيرا مـن شأنه، وتزهيدا في أمره " (مرتاض عبد المالك،2007، ص24)

ونـرى في هـذا المثـل مـدى النسـقية الـتي بلـغ بهـا البعض في جعـل المـال والنقـود حكمـا في تقيـيم الكـلام والحكـم علـى جمالـه مـن قبحـه، وهـذا لا ينطبـق علـى واقعنـا في شـيء، فقـد نجـد الفقـير كلامـه يحتـذى بـه والعكـس صـحيح وهـذا كلـه مـرده الى الطمـع والجشـع ويتجلـى ذلـك أكثـر في المثـل التـالي " اللـي جـا وجـاب، يسـتاهل الفـراش والجـواب، واللـي جـا ومـا جـاب، يسـتاهل تحريشـة مـن الكـلاب" "(مرتـاض عبـد المالـك،2007، ص33) أي مـن أتـى وحضر معه هدية فانه يستحق الفراش والإجابة والترحاب، ومن لم يحضر معه شيء فلا يستحق إلا الكلام البذيء واللامبالاة.

" طاق على من طاق "

يـدل لفـظ طـاق علـى القـدرة والقـوة والسـيطرة مـن أصـحاب الجـاه والنفـوذ علـى الإنسـان المعـدم الـذي لا مـال لـه فكثـيرا مـا تتعـرض هـذي الفئـة الى الإهانـة والظلـم مـن هـؤلاء " فالأغنيـاء، يكونـون في الأكثـر مجـاهرين بـالظلم لاعتقـادهم أن أمـوالهم تصـونهم عـن قـدرة الغـير علـى قهـرهم ومـنعهم " (الغذامي عبد الله،2005، ص188) فيحاول الفقراء قدر الإمكان الابتعاد عن هؤلاء وعدم مجالستهم لتجنب ما يتعرضون له من استغلال وتهميش.

غـير أننـا نجـد هـذه الفئـة في النظريـة الكلاسـيكية لكارلومـاركس أن هـذه الفئـة " الممثلـة الحقيقيـة للطاقـة التقدميـة في المجتمـع الصـناعي، لهـا القابليـة علـى تحريك الفرد والمجتمع من اجل تحسين وضعهم الاقتصادي والصناعي والحضاري " (نبيلة يسلي،2009، ص65)

"دراهمك يكرموك ويحطوك في خيار المضارب "

فهـذا المثـل يشـير الى أهميـة المـال وعلـو مكانـة صـاحبه في المجتمـع، فـالثري مرحـب بـه في أي مكـان حـلّ بـه، كمـا انـه يعتـد برأيـه ويؤخـذ علـى محمـلْ الجد، فهذي الفئة متمكنة ومؤثرة على غالبية الناس، أما الفقير فلا حظ له من هذا كله

فالطبقـة الفقـيرة لم تقـف عنـد هـذا التمـايز والظلـم والسـيطرة مـن قبـل الطبقـة المترفـة بـل سـعت الى إبـراز نفسـها والافتخـار بمـا تنتمـي إليـه فالأصـل في التفرد والتميز لا يكمن في المادة بقدر ما يكمن في اللامادي (أخلاقيا، علميا، دينيا) يقول المجذوب في رباعياته

ساداتي حمـــــــــــــير يا سارحين الغنيمة

لوكان تتوضاو وتصليو ما أغلاكم بقيـــــمة (رباحي عبد الرحمن،2011، ص 8)

كمـا إن المثـل " حمـاري ولا عـود النـاس " يـدل علـى ان الإنسـان المعـدم يرضـى بمـا قسـمه الله لـه ولا يطمـع فيمـا عنـد الآخـرين، فالقناعـة هنـا جـزر لا يتجزأ من أخلاقنا وثقافتنا

"كل خنفوس عند امو غزال "

فمعنى هذا المثل إن الإنسان مهما كان وضعه وقدراته المالية والطبقة التي ينتمي إليها فهو إنسان له طموحاته وأماله ومكانته عند أهله وأقرانه " فتحديد قيمة الجمال أو الكمال راجعة الى الشخص والفئة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد، وليس المقصود من هذي الموازنة، إظهار الفروق بين الحشرات والحيوانات، بل المقصود من التعبير ابراز النظرة الخاطئة التي تراها الطبقات المحظوظة الى الطبقات الدنيا، أو الطبقات التي ليس لها مؤهلات اجتماعية واقتصادية ترفعها الى مراتب السادة (**بن الشيخ التلي،1990، ص174**)

1- نسق التعالي(العظمة):

كثيرا ما نجد ما تتضمنه الأمثال الشعبية مسألة الحسب والنسب الشريف" فهي تحمل في طياتها شحنة ثقافية عالية الكثافة ..... وقد منحت هذي الكلمات دلالات مزدوجة وأول هذي المنح هي ما آلت إليه دلالات كلمة (حسب) حيث تنامت المعاني من مجرد العد والتقدير من عد الرمل وحسب الحصى ومن حساب المال الى المعاني المجد المنتقي حتى صار الحسب هوما يحسبه المرء من مفاخر آبائه وأجداده" (**الغذامي عبد الله،2009، ص15**)

والتي تشكل معيار بأحقية أرباب النسب وأوليتهم وتبعية غيرهم لهم مما يستوجب التعالي عليهم لكون من هم اقل نسبا هامشيا لا قيمة له.

ما ينكر اصلو قير البقل

اللي ما تزوج بخدودها تزوج بجدودها

فلان ما عندو لا أصل ولا مفصل

عام وهو يختار ودا بنت المختار

لا أصل شريف ولا وجه ظريف

لا ترفع شان ما لا شان له ولا تعطي الحرمة للرعيان

الصيل يجبد

خذ المرا الأصيلة ونم على الحصيرة

الحموم لوتقريه يقعد اسود اسود وصيل الرادي يجبد يجبد

فالنسيج الاجتماعي في الجزائر يتكون من انساب وعروش وهذا الأخير ينقسم بدوره الى عدة فرق، أدى هذا الى التفاخر بالأنساب والأصل والحسب والطعن بالأنساب، كما كثر تنقيص انساب الناس عيبها على قصد الاحتقار لهم والذم، كما بدا يطفوا على السطح ظاهرة العصبية القبلية وما تختزنه من أمثال ونكت والتي تعددت أغراضها من المدح والهجاء والسخرية ومن الأمثال التي تكرس ثقافة الأنساب

الظالم بن الظالم اللي يقدى لولاد يحي بن سالم

قرداشي ولمهاشي ماتجاور ما تعاشر

محلة بجنودها ولا صحراوية بعمودها

أولاد سيدي زيان والخير عليهم بان

جماعة بلا أولاد درام كي القصعة بلا ايدام

أولاد عبد القادر رجالة لوكان مارقصو

أولاد بوشارب والخير منهم هارب

أولاد نايل، الزين هايل

فالأمثال المذكورة آنفا " تحفظ قيمة العروش وتورث معها الذهنية العشائرية وكل تبعاتها من روح جهوية أونعرة قبلية والتي تكرس في متلقيها غرس قيمة التعامل على أساس العروش وتتسم بالتعصب للدم والعرق والعنصرية القبلية " (هدى خالدي، ص153)

فالجذر القبلي يحتل مكانة مهمة في الجزائر وغيرها من بلدان الوطن العربي فقد استوجبت القبلية في تعزيز أنانية الذات واستبدادها، الأعلى نسبا القوي مقابل إنكار الآخر اقل نسبا المهان الضعيف

يقول الرازي: "أما أرباب النسب الشريف فإنهم راغبون جدا في الكرامة ومتشبهون باوائلهم ومن القضايا الغالبة على الأوهام، إن كل ماهو أقدم فهو أكمل وأتم، فلهذا يكون -التية -والترفع والاستطالة على الناس غالبا عليهم " (الرازي محمد، ص86)

وهذه لعمري من الجاهليات التي علت على حياة المسلمين تمييز بعضهم عن بعض والنعرات القبلية التي تظهر بينهم وهذه العصبيات المتمثلة بالتفاخر بالأحساب والطعن في الأنساب كما عبر عنها الرسول الكريم بأنها جاهلية فقال عليه الصلاة والسلام " إنَّ اللهَ قد أذهب عنكم عُبِّيَّةَ الجاهليةِ وفخرَها بالآباءِ ، مؤمنٌ تقيٌّ ، وفاجرٌ شقيٌّ ، أنتم بنوآدمَ ، وآدم من تراب، لَيَدَعَنَّ رجالٌ فخرَهم بأقوامٍ ، إنما هم فحمٌ من فحْمِ جهنمَ ، أو لَيكونُنَّ أهونَ على اللهِ من الجِعْلَانِ التي تدفعُ بأنفِها النَّتِنَ " (HTTPS://OR.WIKIPEDEA.ORG.)

والقران الكريم صريح في هذي المسألة " **وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا** " حيث تلتها القاعدة العظيمة " **إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ** " فالتقوى هو المقياس والمعيار للأفضلية فجاء الحديث الشريف مفسرا أكثر " إنَّ الله لا ينظر إلى صوركم، ولا إلى أموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم " فالنظرة الصحيحة هي الى الأعمال التي تقر في القلب ويصدقها العمل وهذا هوالذي تقاس به الأفضلية والخيرية.

2- نسق العنف الاجتماعي الثقافي:

نجد من خلال الخطاب المثلي الكثير من العنصرية والإقصاء لفئة معينة من المجتمع " اليتامى " هذي الفئة المهمشة " لا تمنح لهم الفرصة للتعبير عن ذواتهم فهم حثالة صراع البقاء، وآخر التشوهات في الجسد الاجتماعي القائم على الهيمنة والتراتيب فهم لا يستحقون الاحترام والتقدير " (صالح هويدا،2015، ص70)

كي تركب اليتيمة تحط الناس

العرس عرس يتيمة واللي جا يقني فيه

يستخسرو في اليتيمة النواح

تعلموا الحسانة في رووس اليتامى

في عرسك يا يتيمة غاب القمر من المدينة

فالتهميش الذي طال هذي الفئة راجع الى النسق المتحكم في الثقافة السائدة والتي جعلت هؤلاء " عالة على الكبار والأقوياء والمراكز من أجل إفراغ فائض القوة وتسويغ وجودهم الاجتماعي بالعطف والشفقة والإحسان على الكائنات المهمشة " (صالح هويدا،2015، ص71)

في المقابل نجد هذه الفئة المهمشة وجدت ضالتها في تعاليم الدين السمحاء، فالقران بين أهمية اليتيم ورعايته وحفظ حقوقه في قوله تعالى: " وَآتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ ۖ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ ۚ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا " (النساء الآية 2)

فالنص ألقراني أنكر المعاملة السيئة لليتيم والانتقاص من كرامته وربط ذلك بالدين دلالة على خطورة هذا الأمر، ومن شدة اهتمام القران باليتيم ذكره في معرض حديثه عن أركان الإيمان مما يدل على أهمية البرّ باليتيم قال تعالى: " لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ

الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ " (سورة البقرة الآية 177)

كما ورد ذكر اليتيم في القران الكريم في عدة مواضع ومن أهم حقوق اليتيم هي الإحسان إليه والاهتمام به اجتماعيا وماديا

الخاتمة: نلخص من خلال ورقتنا البحثية الى النتائج التالية.

1/ يعد النقد الثقافي من أهم الفعاليات المنهجية، التي تستهدف الخطابات والمثلية بالخصوص وتكشف عن النسق المضمر فيها.

2/ تشترك جميع الأنساق الثقافية المضمرة في الخطابات، من أنها تهدف الى الهيمنة والسيطرة والتحكم في عقول الناس وفي توجهاتهم الفكرية، بما يخدم السلطة المهيمنة.

3/ نجد إن الأمثال الشعبية بالرغم من قيمتها البلاغية فإنها تستر تحت عباءة الجمالية، انساقا ثقافية مضمرة دون إن نشعر بها والتي تكرس لدونية المرأة وتهميشها واحتقارها، واستطاعت أن تنقل لنا الصورة النمطية السلبية للمرأة وجردتها من جميع الصفات الخلقية التي تعلي من شأنها ووصفتها بأبشع الصفات مما يؤثر سلبا عليها وعلى أسلوب عيشها في الحياة.

4/ تضمنت الأمثال الشعبية نسق الطبقية،التي تقوم أساسا على اعتبارات الأصل والنسب الشريف، أوالمال والقوة أوالمكانة الاجتماعية في مقابل الضعفاء والمهمشين اجتماعيا سواء أكانت هذه ا لفئة، الفقراء، أواقل نسبا، أواليتامى

5/ إن الأنساق المضمرة في الخطاب المثلي تعتبر مسألة بالغة الخطورة من حيث أنها تعمل على تكريس العنف والرجعية، والتهميش، والدونية فينبغي تغيير القيم التي تروج لها النسقية، ومحاربتها بنشر التقدم والتحضر ومكافحة التخلف والعنف والأنساق الثقافية، في أفعال وأفكار الفرد والمجتمع، وان التغيير يبدأ من تغيير الأفكار والذهنيات وبناء مجتمع صالح حيث لا يصلح إلا بصلاح أفراده، وبالتالي تخليص وعي المجتمع من ثقافة الاستلاب والتهميش.

قائمة المصادر والمراجع:

1) _ السيوطي عبد الرحمن، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار التراث، القاهرة

2) – إبراهيم نبيلة، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار النهضة، القاهرة

3) _ عبد الفتاح احمد، **2010**، لسانيات الخطاب وانساق الثقافة، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم الجزائرية، بيروت

4) _ مصطفى أسامة،**2011**، يا باغي الخير اقبل أقوال وأفعال تكسبك الأجر والثواب، جسور للنشر والتوزيع،ط1، الجزائر ،

5) _ بورديوبيار،**2009**، الهيمنة الذكورية، المنظمة العربية للترجمة، بيروت

6) _ شرابي هشام،1984، مقدمات لدراسة المجتمع العربي، الدار المتحدة،لبنان

7) _ صالح هويدا،2015 ، الهامش الاجتماعي في الأدب قراءة سوسيوثقافية، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة

8) _ بن نبي مالك،2000، مشكلات الحضارة، مشكلة الثقافة، دار الفكر

9) _ فخر الدين محمد الرازي، الفراسة دليلك الى معرفة أخلاق الناس وطبائعهم وكأنهم كتاب مفتوح، مكتبة القران، القاهرة .

10) _ مفتاح محمد،2010، المفاهيم معالم نحوتأويل واقعي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء

11) _ عيلان محمد،2013، محاضرات في الأدب الشعبي، دار العلوم عنابة

12) _ حسين محمود اسماعيل وآخرون،1988، معجم الأمثال العربية، مكتبة لبنان

13) _ فاروق نبيل، المرأة مشكلة صنعها الرجل، المبدعون

14) _ نوال سعداوي،1982، الوجه العاري للمرأة العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،

15) _ رباحي عبد الرحمان،2011، قال المجذوب، منشورات الجزائر للكتب، الجزائر

16) _ الغذامي عبد الله،1991، الكتابة ضد الكتابة، دار الأدب، لبنان

17) _ الغذامي عبد الله،1998، المرأة واللغة (2) ثقافة الوهم مقاربات حول المرأة والجسد واللغة، المركز الثقافي، الدار البيضاء

18) _ الغذامي عبد الله،2005، النقد الثقافي، قراءة في الأنساق الثقافية العربية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء

19) _ الغذامي عبد الله،2009،القبيلة والقبائلية أوهويات ما بعد الحداثة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب،

20) _ الغذامي عبد الله،2004، عبد النبي اصطيف، نقد ثقافي أم نقد أدبي، دار الفكر ، دمشق

21) _ عادل موسى، العنف الأسري وأثره على الفرد والمجتمع (دراسة) أستاذ مشارك، كلية الشريعة والدراسة الإسلامية جامعة أم القرى

22) _ مرتاض عبد المالك،2007، الأمثال الشعبية الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر

23) _ البردوني عبد الله،1998، فنون الأدب الشعبي في اليمن، دار البارودي،بيروت، لبنان

24) _ مناصرية فريد، 2020 ، النقد الثقافي وسؤال النسق مفاهيم وتطبيقات، المثقف،، الجزائر

25) _ بوتارن قادة،1987، الأمثال الشعبية في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر

26) _ بن الشيخ التلي،1990، منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر

المذكرات:

1) _ أصواب الله، عروبة جبار،2013، الاهوار في الرواية العراقية، دراسة في ضوء النقد الثقافي، قسم اللغة العربية،كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، العراق

2) _ نبيلة يسلي، 2009، العنف ضد المرأة بين واقع التربية والرجلة،قسم علم الاجتماع،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر،الجزائر

3) _لخضر حليتيم| ، 2010 ،صوره المرأة في الأمثال الشعبية الجزائرية،قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية ،جامعة المسيلة،الجزائر

المجلات:

1) _ كفافي منذر ذياب،2018، النظام القيمي في المثل الشعبي السعودي دراسة في مضمون والشكل الفني، مجلة الاثر، العدد 30، الصفحات 20

2) _ ذنون نجلاء عادل، 2016، العنف ضد المرأة في الأمثال الشعبية الموصلية وأثرها في تنمية المجتمع، مجلة أبحاث ميسان، جامعة الموصل، مجلد الثاني عشر العدد 23، الصفحات 20

3) _ اكيدر عبد الرحمان،2021، الأنساق الثقافية المضمرة في الأمثال العربية القديمة، مجلة جيل للدراسات الأدبية والفكرية العام الثامن، العدد 28، الصفحات 22

4) _ الشرفات صالح سويلم ،2011، صورة المرأة في الأمثال الشعبية الأردنية،الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة آل البيت، العدد 7،الصفحات 8 (34-41)

5) _ ياسمينة خالدي، نجوى خالدي، تحليل سوسيولوجي للأمثال الشعبية المتداولة عند أولاد نايل، مجلة الحقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة الجلفة، العدد الأول، الصفحات 17